

اسم المادّة: علم الصّرف.

اسم التدريسي: م.م. عمر هلال خلف.

اسم القسم: التفسير وعلوم القرآن.

اسم المرحلة: الأولى.

مصادر المحاضرات: من كتاب: إتحاف الطّرف في علم الصّرف، وكتاب: شذا العرف في فنّ الصّرف.

علم الصّرف (نشأته، تعريفه، مجاله، أهميته)

أولاً: نشأة علم الصّرف:

إنّ أوّل وأهمّ سبب لبداية تدوين علوم اللغة العربية ومن بينها علم الصرف هو **ظهور اللحن والخطأ على الألسنة**؛ وذلك بعد أن بدأت السليقة العربية بالضعف نتيجة اختلاط العرب بالأعاجم إثر الفتوحات الإسلامية ودخول الأعاجم إلى الإسلام.

لم يقتصر هذا الضعف على التراكم والأساليب اللغوية بل سرى إلى المفردات التي تتكون منها الجمل؛ ولهذا خشي أهل العلم من امتداد هذا الفساد اللغوي إلى أن يصل إلى الخطأ واللحن في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف (لفظاً وتفسيراً وتأويلاً)؛ وفي هذا تفريط في الدين وضياح للغة؛ ولذلك وضع أهل العلم بعض الضوابط والقواعد اللغوية ليتوالى العلماء بعد ذلك طبقة بعد طبقة بحثاً وجمعاً وتأليفاً.

ومن الجدير بالذكر أن علم الصرف في بداية عهده كان يُدرج ضمناً مع علم النحو إلى أن استقل عن النحو على يد **مسلم بن معاذ الهراء**.

ثم توالى بعد ذلك التأليف في علم الصّرف فألف **المازني** كتاباً سماه (**التصريف**)؛ وقد شرّحه **ابن جنّي** في كتابه (**المنصف**)؛ ثم جاء **ابن الحاجب** فوضع كتابه (**الشافية**) والذي يعد من أهمّ كتب الصرف؛ ثم **ابن عصفور** **الاشبيلي** صاحب كتاب (**الممتع في التصريف**)؛ و**ابن مالك** صاحب **الألفية**...

ثانياً: تعريف ومعنى كلمة (صَرَف) لغة واصطلاحاً:

يعرّف الصَّرَف عند علماء اللغة بأنه (**التغيير أو التحويل**)

ومن ذلك قوله تعالى: ((وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون)) أي: تغيير الرياح جنوباً وشمالاً وكذلك تغيير السحاب.

أما تعريف الصَّرَف في اصطلاح العلماء فهو: **علم بأصول تُعرف بها أبنية الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء.**

ثالثاً: مجال علم الصَّرَف:

يختصّ علم الصَّرَف بدراسة **الكلمات مفردة**. أي: قبل أن تنتظم هذه الكلمات في جمل أو تراكيب.

وكذلك يختصّ علم الصَّرَف بدراسة **الأسماء المعربة والأفعال المتصرفّة فقط**؛ فلا يتعرّض علم الصَّرَف بالدراسة للأسماء المبنية. مثل: (كم ، كيف ، ما ...)؛ ولا الأفعال الجامدة. مثل:

(نعم ، بئس ، حبذا ، عسى ...)؛ ولا الحروف. مثل: (لو ، لولا ، في ...)

رابعاً: أهميّة علم الصَّرَف:

يقول **ابن عصفور مبيّن أهمية علم الصَّرَف**: (التّصريف هو أشرف شطري العربية، فالذي يبيّن شرفه هو احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغويّ إليه...)

المحاضرة الثانية

الميزان الصرفي

الميزان الصرفي:

هو مقياس تُعرف به أحوال بنية الكلمة، وما يطرأ عليها من تغيير في تصاريفها المختلفة، وما فيها من أحرف أصليّة أو زائدة، متحركة أو ساكنة، وما قد يعتري بعض أحرفها من قلب، أو حذف، أو تقديم أو تأخير.

كيفية وزن الكلمات:

١- وزن الكلمات المجردة (الأصلية):

نظر العلماء في أصول ألفاظ اللغة العربية فوجدوا أنّ أكثر الكلمات تتكون من ثلاثة أحرف فاتفقوا على أن يقابلوا الأحرف الأصليّة من الكلمة الثلاثية بأحرف ثلاثة سمّوها (الميزان) وهي: (ف ع ل) = فعل؛ بحيث تُضبط هذه الأحرف الثلاثة وفق ضبط الكلمة الموزونة سواء بالحركة أو السكون.

كما سمّوا ما يقابل فاء الميزان من أحرف الكلمة الموزونة بـ: فاء الكلمة؛ وما يقابل عينه بـ: عين الكلمة؛ وما يقابل لامه بـ: لام الكلمة كما في الأمثلة التوضيحية الآتية:

نَدَلَ = فَعَلَ	جَبَنَ = فَعَلَ	وَثِقَ = فَعَلَ	عَلِمَ = فَعَلَ	سَهَمَ = فَعَلَ	عَبَّ = فَعَلَ	قَفَلَ = فَعَلَ	حَجَرَ = فَعَلَ
-----------------	-----------------	-----------------	-----------------	-----------------	----------------	-----------------	-----------------

فإذا كانت الكلمة الموزونة تتكوّن من أربعة أحرف أصليّة أضفت في آخر الميزان (فعل) لاما؛ فيصير:

(فعلل) مثل:

زَنَزَلَ = فَعَّلَ	بَعَثَ = فَعَّلَ	دَرَّهَمَ = فَعَّلَ	تَعَبَّ = فَعَّلَ
--------------------	------------------	---------------------	-------------------

فإذا كانت الكلمة الموزونة تتكوّن من خمسة أحرف أصليّة أضفت في آخر الميزان (فعل)
لامين فيصير:

(فعللل) مثل:

سَفَرَجَلَ = فَعَّلَ (قبل الإدغام تكون: (فَعَّلَل))	جَحْمَرَشَ = فَعَّلَل
---	-----------------------

٢- وزن الكلمات المزيدة:

إذا كانت الزيادة على أحرف الكلمة الأصليّة حاصلة من تكرار حرف من أصول الكلمة فهنا
نكرّر ما يقابل هذا الحرف في الميزان. مثال:

جَلَبَبَ = فَعَّلَ	قَدَّمَ = فَعَّلَ
--------------------	-------------------

أمّا إذا كانت هذه الزيادة على أحرف الكلمة الأصليّة حاصلة من زيادة حرف أو أكثر من
حروف الزيادة العشرة والمجموعة في كلمة: (سالتمونيها) فهنا نزن الحروف الأصليّة بما
يقابلها في الميزان ثمّ نضع الحرف الزائد بلفظه في الموضع المقابل له في الميزان. مثال:

تَقَدَّمَ = تَفَعَّل	اسْتَغْفَرَ = اسْتَفْعَلَ	تَخَاصَمَ = تَفَاعَلَ	شَارَكَ = فَاعَلَ	أَخْرَجَ = أَفْعَلَ
يَذْهَبُ = يَفْعَلُ	مَخْطَطٌ = مَفْعَلٌ	مَهَاجَمٌ = مَفَاعَلٌ	هَارَبَ = فَاعَلَ	اعْشَوْشِبَ = أَفْعَوْعَلَ

المحاضرة الثالثة

تكملة الميزان الصرفي

٣- وزن الكلمات التي حُذِفَ بعض أصولها:

إذا حصل حذف في أحرف الكلمة الأصلية فهنا نحذف ما يقابلها في الميزان. مثال:

(سَاعٍ) على وزن (فاعٍ) لأنَّ أصلها (ساعي)	(عِدٌّ) على وزن (عِلٌّ) لأنَّ أصلها (وعد)
(قَاضٍ) على وزن (فاعٍ) لأنَّ أصلها (قاضي)	(صِفَةٌ) على وزن (عِلَّةٌ) لأنَّ أصلها (وصف)
(عِ) على وزن (عِ) لأنَّ أصلها (وعى)	(صُمٌّ) على وزن (فُلٌّ) لأنَّ أصلها (صام)
(قِ) على وزن (عِ) لأنَّ أصلها (وقى)	(بَيْعٌ) على وزن (فِئْلٌ) لأنَّ أصلها (باع)
(سَلٌّ) على وزن (فُلٌّ) لأنَّ أصلها (سأل)	(أَخٌ) على وزن (فَعٌّ) لأنَّ أصلها (أخو)

٤- تغييرات لا تراعى في الميزان:

هناك تغييرات لفظية متعددة تحدث في كثير من كلمات اللغة العربية، هذه التغييرات لا يؤخذ بها في عملية وزن الكلمات، فلا تراعى في الميزان وإنما توزن الكلمات بحسب ما كانت عليه قبل حصول التغيير..

ومن هذه التغييرات التي تحدث للكلمات هي الإعلال بالقلب، وبالنقل، والتسكين، والإدغام، والإبدال.

مثال على ذلك:

(قال) تكون على وزن (فعل) وليس (فال) وذلك لأنَّ أصل (قال) هو (قَوْل) أعلت الواو بقلبها ألفا
(باع) تكون على وزن (فعل) وليس (فاع) وذلك لأنَّ أصل (باع) هو (بَيْع) أعلت الياء بقلبها ألفا
يَعُودُ = يَفْعَلُ: أصلها (يَعُودُ) أعلت الواو بتسكينها ونقل حركتها الى ما قبلها.
يَشْتَبِي = يَفْعَلُ: الأصل (يَشْتَبِي) أعلت الياء بتسكينها ونقل حركتها الى ما قبلها.
مَقَامٌ = مَفْعَلٌ: الأصل (مَقُومٌ) أعلت الواو بنقل حركتها وقلبها ألفا.
يَذْعُو = يَفْعَلُ: الأصل (يَذْعُو) أعلت الواو بتسكينها.
شَدَّ = فَعَلَ: الأصل (شَدَدٌ) سُكِّنَت الدال الأولى من أجل الإدغام.
دَابِيَّةٌ = فَاعِلَةٌ: الأصل (دَابِيَّةٌ) سُكِّنَت الباء الأولى من أجل الإدغام.
اصْطَبَرَ = افْتَعَلَ: الأصل (اصْطَبَرَ) أُبْدِلت التاء طاء.
مُتَّصِلٌ = مَفْتَعِلٌ: الأصل (مُؤْتَصِلٌ) أُبْدِلت الواو تاء وأدخمت بالتاء.

٥- وزن ما حصل فيه قلب مكاني:

القلب المكاني هو: أن يحلّ حرف من الكلمة مكان حرف آخر منها، كأن تأتي الفاء في موضع العين، أو العين في موضع الفاء أو في موضع اللام وهكذا.

القلب المكاني ورد في بعض الكلمات العربية ولذلك يعتبر علما سماعيًا وليس قياسيًا ويراعى عند وزن الكلمة التي حصل فيها. مثال على ذلك:

أيس = عَقِلَ : الأصل (يَيْسَ) بدليل المصدر : يَأْس = فَعَلَ
حادي = عالف : الأصل (واحد) بدليل المصدر : وَحْدَة = فَعَلَة

المحاضرة الرابعة

الفعل وتقسيماته

الفعل: هو ما وضع ليبدل على معنى في نفسه والزمن جزء منه.

مثال: سافر ، يدرس ، يتعلم ، أكل ، ذهب ، نم

ويقسم الفعل الى:

أولا - الفعل الماضي:

هو ما دلّ على حدوث شيء وقع قبل زمن التكلّم.

مثال: ذهب ، أكل ، درس..

وعلامة الفعل الماضي هي:

١- قبوله تاء الفاعل.

مثال: درستُ الكتاب ، سافرتُ إلى بغداد..

٢- قبوله تاء التأنيث الساكنة.

مثال: سافرتُ هند ، شرحتُ فاطمةُ الدّرس..

ثانيا - الفعل المضارع:

هو ما دلّ على حدوث شيء وقع في زمن التكلّم أو بعده.

مثال: يدرس ، يأكل ، يعمل

علامة الفعل المضارع هي:

١- أن يصحّ وقوعه بعد (لم).

مثال: لم يلد ولم يولد..

٢- أن يكون مبدوءا بحرف من حروف المضارعة الأربعة وهي (أنيت)

مثال: أكتبُ ، نذهبُ ، يدرسُ ، تأكلُ..

ثالثا - فعل الأمر:

هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلّم.

مثال: اقرأ ، أكتبُ ، اذهبُ..

علامة فعل الأمر هي:

١- أن يدلّ على الطلب أي: (الأمر).

مثال: أكتبُ ، إضربُ..

٢- أن يقبل نونا التوكيد (الخفيفة والثقيلة).

مثال: اذهبنَ ، اجتهدنَ ، ادرسنَ..

٣- أن يقبل ياء المخاطبة.

مثال: اذهبي ، ادرسي ، كُلي..

المحاضرة الخامسة

الفعل الصحيح

تقسيم الفعل إلى **فعل صحيح** و**فعل معتل** يعود إلى نوع أحرف الفعل الأصليّة التي يتألف منها؛ والحروف في اللغة العربية على نوعين هما:

١- الحروف الصحيحة.

٢- أحرف العلة.

أحرف العلة في اللغة العربية ثلاثة هي: (الألف ، الواو ، الياء)

وما عداها فهي حروف صحيحة.

أمّا سبب تسميتها بـ (أحرف العلة) فلكثرة ما يدخل عليها من تغيير من خلال قلبها أو تسكينها أو حذفها؛ ولهذا فهي ضعيفة أي (معلولة) ولذلك أخذوا الإسم من العلة وهي (المرض) حين يدخل إلى جسم الإنسان فيعتل.

أولاً: الفعل الصحيح:

هو ما كانت أحرفه الأصلية صحيحة كلّها. مثال:

السبب	نوعه	الفعل
لأن أحرفه الأصلية صحيحة وهي (جهد)	فعل صحيح	جاهد
لأن أحرفه الأصلية صحيحة وهي (خصم)	فعل صحيح	تخاصم
لأن أحرفه الأصلية صحيحة وهي (قبل)	فعل صحيح	قوبل
لأن أحرفه الأصلية صحيحة وهي (حدب)	فعل صحيح	احدودب

فهذه الأفعال كلّها أفعال صحيحة؛ وذلك لأنّ أحرف العلة التي فيها هي أحرف زائدة عليها وليست أصلية فيها؛ أمّا حروفها الأصلية فصحيحة كلّها كما هو واضح في الميزان الصرفي لها.

أقسام الفعل الصحيح:

يقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام هي:

أولا - الصحيح السالم:

هو ما خلت أحرفه الأصليّة من أحرف العلة والهمزة والتضعيف. مثال:

كتب ، نصر ، ذهب ...

ثانيا - الصحيح المضعف:

هو ما كان حرفان من أحرفه الأصليّة من جنس واحد.

ويقسم **الفعل الصحيح المضعف** إلى قسمين هما:

١- مضعف الثلاثي ومزيده:

وهو ما كانت عين الفعل ولامه من جنس واحد. مثال:

شدّ ، جدّ ، امتدّ ...

٢- مضعف الرباعي ومزيده:

وهو ما كان فاء الفعل ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس. مثال:

زلزل ، دمدم ، تمتم ...

ثالثا - الصحيح المهموز:

وهو ما كان أحد أحرفه الأصليّة همزة؛ سواء أكانت فاء الفعل أم عينه أم لامه.
مثال:

أخذ ، سأل ، سئم ، نشأ ، أكل ، يقرأ ...

المحاضرة السادسة

الفعل المعتل

تقسيم الفعل إلى **فعل صحيح** و**فعل معتل** يعود إلى نوع أحرف الفعل الأصلية التي يتألف منها؛ والحروف في اللغة العربية على نوعين هما:

١- الحروف الصحيحة.

٢- أحرف العلة.

أحرف العلة في اللغة العربية ثلاثة هي: (الألف ، الواو ، الياء)

وما عداها فهي حروف صحيحة.

أما سبب تسميتها بـ (أحرف العلة) فلكثر ما يدخل عليها من تغيير من خلال قلبها أو تسكينها أو حذفها؛ ولهذا فهي ضعيفة أي (معلولة) ولذلك أخذوا الإسم من العلة وهي (المرض) حين يدخل إلى جسم الإنسان فيعتل.

ثانياً: الفعل المعتل:

هو ما كان بعض أحرفه الأصليّة حرف علة.

يقسم الفعل المعتل الى أربعة أقسام هي:

- ١- المثال: هو ما كانت فاؤه حرف علة. مثال/ وعد ، ورث ، يبس ، ينع ..
- ٢- الأجوف: هو ما كانت عينه حرف علة. مثال/ صام ، باع ، خاف ..
- ٣- الناقص: هو ما كانت لامه حرف علة. مثال/ غزا ، رمى ، رضي ...
- ٤- اللفيف: هو ما كان حرفان من أصوله حرفي علة.

ويقسم اللفيف إلى قسمين هما:

أ- اللفيف المقرون: هو ما اجتمع فيه حرفا العلة فكانا عين الفعل

ولامه. مثال/ نوى ، هوى ..

ب- اللفيف المفروق: هو ما كان حرفا العلة فيه مفترقين. مثال/ وقى ،

وعى ، ولي ...

المحاضرة السابعة

الفعل المجرد

أولاً: الفعل المجرد: هو ما كانت جميع أحرفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصريف الكلمة.

مثال/ ذهب – نصر – دحرج – زلزل ...

يقسم الفعل المجرد الى قسمين هما:

١- **المجرد الثلاثي:** أي يتكوّن من ثلاثة أحرف جميعها **أصلية**.

مثال/ فهم – أكل – درس ...

٢- **المجرد الرباعي:** أي يتكوّن من أربعة أحرف جميعها **أصلية**.

مثال/ دحرج – بعثر – دمدم ...

أما **المجرد الثلاثي** فله باعتبار **ماضيه** ثلاثة أوزان هي:

أ- **فَعَلَ** (بفتح عين الفعل) مثال/ **نَصَرَ** – **كَتَبَ** – **دَرَسَ** ...

ب- **فَعُلَ** (بضم عين الفعل) مثال/ **كُرِمَ** – **شُرِفَ** ...

ج- **فَعِلَ** (بكسر عين الفعل) مثال/ **حَسِبَ** – **فَرِحَ** – **عَلِمَ** ...

أما باعتبار **الماضي مع المضارع** فـ للفعل المجرد الثلاثي **ستة** أبواب هي:

الباب الأول/ فتح ضم:

أي أن عين الفعل في الماضي مفتوح وفي المضارع مضموم.

مثال/ **نَصَرَ** - **يَنْصُرُ**

الباب الثاني/ فتح كسر:

أي أن عين الفعل في الماضي مفتوح وفي المضارع مكسور.

مثال/ **ضَرَبَ** - **يَضْرِبُ**

الباب الثالث/ فتح فتح:

أي أن عين الفعل في الماضي مفتوح وفي المضارع مفتوح أيضا.

مثال/ **فَتَحَ** - **يَفْتَحُ**

الباب الرابع: كسر فتح:

أي أن الفعل في الماضي مكسور العين وفي المضارع مفتوح العين.

مثال/ **عَلِمَ** - **يَعْلَمُ**

الباب الخامس: ضم ضم:

أي أن الفعل في الماضي مضموم العين وفي المضارع مضموم العين أيضا.

مثال/ **كُرِمَ** - **يَكْرُمُ**

الباب السادس: كسر كسر:

أي أن الفعل في الماضي مكسور العين وفي المضارع مكسور العين أيضا.

مثال/ **حَسِبَ** - **يَحْسِبُ** ...

وهذه الأبواب الستة مجموعة في بيت من الشعر هو:

فتح ضم فتح كسر فتحتان **كسر فتح ضم ضم كسرتان**

وذلك ليسهل حفظها وضبط حركاتها.

أما المجرد الرباعي: فله وزن واحد فقط هو: **فعلل**.

مثال/ دحرج ، دندن ، زلزل ، بعثر ، وسوس ...

ومن الجدير بالذكر أنه تصاغ من الوزن (فعلل) أفعال بطريقة النَّحت من مركّب وذلك لاختصار الكلام.

ومن أمثلة ذلك قولنا:

بسم أي: بسم الله الرحمن الرحيم

حوقل أي: لا حول ولا قوة إلا بالله

جعفل أي: جعلني الله فداك

حمدل أي: الحمد لله

طلبق أي: أطال الله بقاءك

حسبل أي: حسبي الله ونعم الوكيل

سبجل أي: سبحان الله

دمعز أي: أدام الله عزك

تعريف طريقة النَّحت: هو أن تختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة لتدلّ على معنى الكلمات.

المحاضرة الثامنة

تكملة الفعل المجرد والفعل المزيد

بعد أن شرحنا **الفعل المجرد** في المحاضرة السابقة نأخذ الآن القسم الثاني وهو: **الفعل المزيد**.

ثانياً: **الفعل المزيد**: هو ما زيد فيه حرف أو أكثر (من حروف الزيادة) على أحرفه الأصلية. وحروف الزيادة عددها عشرة مجموعة في كلمة (سألتمونيها).
مثال/ ضارب - استخرج - يكتب

ويقسم الفعل المزيد الى:

١- المزيد الثلاثي:

٢- المزيد الرباعي:

أما **المزيد الثلاثي** فهو على ثلاثة أقسام هي:

أولاً: الثلاثي المزيد بحرف واحد: وله ثلاثة أوزان هي:

أ- **أفعل**: مثال/ أعطى - أعان - أكرم ...

ب- **فاعل**: مثال/ خاصم - ساهم ...

ج- **فعل**: مثال/ قدم - كرم

ثانياً: الثلاثي المزيد بحرفين: وله خمسة أوزان هي:

أ- **انفعل**: مثال/ انكسر - انقسم ...

- ب- **افتعل**: مثال/ **افتقر** - افتخر ...
- ج- **افعل**: مثال/ **احمر** - اخضر ...
- د- **تفعل**: مثال/ **تقدم** - تعلم ...
- هـ- **تفاعل**: مثال/ **تصالح** - تناصح ...

ثالثا: الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: وله أربعة أوزان هي:

- أ- **استفعل**: مثال/ **استخرج** - استغفر ...
- ب- **افوعل**: مثال/ **اعشوشب** - احدودب ...
- ج- **افعال**: مثال/ **احمار** - اخضار ...
- د- **افعول**: مثال/ **اجلوذ** (أي: أسرع) ...

أما **المزيد الرباعي** فيأتي على **قسمين** هما:

أولا: الرباعي المزيد بحرف واحد وله وزن **واحد** هو:

- **تفعلل**: مثال/ **تزلزل** ، **تدحرج** ، **تبعثر** ، **تسربل** ...

ثانيا: الرباعي المزيد بحرفين وله **وزنان** هما:

- **افعللل**: مثال/ **احرنجم** ، **افرنقع** ...

- **افعلل**: مثال/ **اقشعر** ، **اطمأن** ، **ادلهم** ...